العدد (١٤) — ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ — ﴿السنة الاولي﴾

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خالصة اجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه او بامور ذات اهميه وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لحاجتها ومشربها

محل ادارة الجريده تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبد الله بجوار سراي عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم ﴿الاهالي﴾

صندوق البوسته نمرة ٢٦٠



قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصرى ٢٥ خارج القطر المصرى ٤٠

قيمة الاشتراك تدفع مقدما او اقساطا شهريه او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريده الا لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات الادارة ممهورة بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريده

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

مصر في يوم الخميس ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٣١٢ — ١٦ بابه سنة ١٦١١ — ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٩٤

﴿بيان وايضاح﴾

(للجهات الخارجة عن القطر المصري)

لقد ودعنا في العدد الرابع من جريدتنا حضرات القراء المصريين الذين لم يتنازلوا لارسال طلبات الاشتراك فيها . واننا نودع في هذا العدد ايضا حضرات القراء وارباب الجرائد بالخارج الذين لم يبادلونا بجرائدهم ولم يبعثوا بطلبات منهم تفيد رغبتهم في استمرار ارسال الجريدة اليهم . حيث بعد هذا العدد لاتصدر الجريدة للخارج الالمن حرر لنا بطلب الاشتراك فيها ولمن تفضل علينا من ارباب الجرائد بارسال جرائدهم على سبيل المبادلة . واننا نغتنم هذه الفرصه ونقدم لحضرات الافاضل ارباب الجرائد المشار اليهم بجهات حلب وسوريا واليمن وتونس وصنعاء وعدن وطرابلس وباريس والاستانه العليه وغيرهم . جميل الشكر الخالص وجليل الثناء العاطر على ماوصفونا ونعتوا به جريدتنا التي تتضرع الى الباري عز شانه ان يوفقنا الى العمل بما تستلزمه وتقتضيه تلك الصفات والنعوت . حتى نحقق آمالنا وآمالهم . وتتايد حجتنا واقوالهم وهو حسبنا ونعم الوكيل

لقد نشرنا بالصحيفه الثانيه بقية الجملة التي نشرناها بالعدد السابق تحت عنوان (ايها السادة المصلحون) فنستلفت اليها الانظار والافكار

﴿اقوال اعيان ووجوه الاهالي﴾

(في تعيين المستشار الاحتلالي)

البلاد واعيانها على العاصمة في هذا الاسبوع احتفالا بمولد الاستاذ البيومي والامام الحسين رضي الله عنهما . ولقد زارنا كثير منهم فبادلناهم الحديث . وطارحناهم الافكار . في امر تعيين مستشار من رجال الاحتلال لنظارة الداخلية الجليله . فكانت اجابات عامتهم . وافكار خاصتهم . كانها باسرها اجابات وافكار شخص واحد (ولا شك في انه شخص واحد الا وهو احساس الاهالي الوطنى وشعورهم الوجداني) ولهذا فقد لخصنا تلك الاجابات والافكار فيما ياتي

سئلنا . هل تعيين المستشار يحول بين الدودة وبين الفتك بمزروعاتنا . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يدعو لتحسين اثمان محصولاتنا . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يكفل لنا تعديل الضرائب على اطياننا . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار ينقذنا او يخفف عنا اثقال ديوننا . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يضمن لنا ايجاد بنك مالي يسلفنا ماتدعو اليه حاجاتنا الضرورية من النقود بغير فوائد ولو تحت رهن او بفوائد قانونية لا تزيد عن ثلاثة المائة سنويا كما هو حاصل في بلادهم فيتسنى لنا بذلك حفظ مابقى تحت ايدينا من املاك آبائنا ولا يلتزم الفلاح بالاقتراض باربعين المائة سنويا كما هو حاصل الآن . ومن يتجاهل اقمنا له الف برهان . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يكفينا شر الغرق وخفر الجسور عند فيضان النيل

سئلنا . هل تعيين المستشار يقيم ميزان المساواة بيننا وبين الاجانب فلا يقاد كبيرنا الى سجون المحافظة او البوليس ويحتفل بتشييع حقيرهم الى دار القونصولاتو التابع لها ثم منها الى عشته . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يقضي بتوحيد القوانين والمحاكم المصريه ولغو صندوق الدين . والاعضاء المختلطه بالسكه الحديد وبالدائرة السنيه وبالدومين . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يؤدي الى فتح معامل وفابريقات . بالعاصمه وبسائر عواصم الولايات . يشتغل بها الخالون من الاعمال . وتاخذ مقدارا عظيما من الاقطان . فترتفع بسبب ذلك اثمانها في الجهات الخارجيه . ونستغني عن معظم . ان لم يكن عن سائر المصنوعات الاجنبيه . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يقي البعض منا من غوائل المناوبة والبعض الاخر من اضرار ازدحام المياه صيفا وشتاء حتى لا تكون اطيانه مزينة بالوان السبخ واشكال الحمض . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يعمم المعارف بيننا ويساعد على كثرة افتتاح المدارس وتاسيس مواطن التعليم وانتشار المعارف في بلادنا . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يخلصنا من اضرار مشروع فك الزمام . الجاري على غير قاعدة نظامية الآن . ويرفع عنا عشور النخيل ورجاله واجرة الخفر التي لم نعلم الفائدة منها . حيث السطو حاصل . والغفراء

ليس لهم من لائم على تفريطهم ولا سائل . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار . يطهر العواصم والبنادر والبلاد . من ادران الفسق والفجور والفساد . فلا تعطي الحكومه المصريه الاسلاميه . العربية . رخصة للمحصنات المخدرات باستعمال البغي والاحتراف بمهنة الفحش والفجور . ثم تدفع اليهن الرجال بما كفلته لهم من نظافة المومسات وبرائتهن من كل مرض يخشى من مضاره على صحتهم وابدانهم . ولا تعطى رخصة ايضا للمراهقات والقاصرات عن درجة البلوغ بالخروج عن طاعة اولياء امرهم . والوقوف في مراسح الرقص والابتذال تحت حماية عدل الحكومة وشهامتها ومروئتها وغيرتها . فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يحمل عن عاتقنا اعباء المراقبة لسير واحوال ابنائنا وتهذيبهم . وحسن تربيتهم وتدريبهم . فتغلق في وجه جدة شبابهم معاهد الخمور ومواطن الفسق والفجور . واماكن الرقص والابتذال . وقصور القمار والاختلال . فنكون نحن والحكومة بالنسبة لابنائنا كجسرين حافظين لبحر فائض متلاطم بالامواج كلما اندفع تياره لجانب وجده ثابتا امامه فعاد الى طريق التوسط والاعتدال فاجبنا بلا

سئلنا . هل تعيين المستشار يجعل حكومتنا السنيه حرة في اعمالها بحسبما تقتضيه نظام اصلاحاتها تحت . مراقبة عامة دوليه . وهل يمنع المجلس العسكري العالي من محاكمة المشترى رقيقا بدعوى انه ساعد

تاجر الرفيق على الاتجار به · ولا يقلب شفقة لمصلحة الرفيق · التي لولم يكن اهمالها في واجباتها لما وجد بائع ولا مشتري فاجبنا بلا

سئلنا · هل يطعمنا المستشار اذا جعنا ويروينا اذا ظمئنا · ويكسينا اذا تعرينا ويرزقنا من غير حساب · فاجبنا بلا

سُئلنا · هل تعيين المستشار ساعد على اجابة الطلبات التي طلبتها جريدة الاهالي للاهالى من منذ نشأتها لحد اليوم وهي · تعديل لائحة المتشردين · توسيع اختصاصات مجلس شورى القوانين · اعمال لائحة لطائفة القبانية · تأجيل تحصيل اقساط شهري اكتوبر ونوفبر من الاموال الاميريه لشهر ديسمبر بسبب تأخير تفتيح الاقطان · وانحطاط الاثمان · والنظر المحكوم عليهم من لجان التأديب · واعداد المدارس لقبول الطالبين الذين يتقدمون اليها · وغير ذلك مما هو واضح بها من الاصلاحات الملتمسة من بعض المصالح والنظارات التي يضيق المقام عن بيانها · فاجبنا بلا

(البقية تأتي)

﴿ايها السادة المصلحون﴾

(تابع ما قبله)

قلنا في العدد السابق ونقول الآن ان مستشار الداخلية الاحتلالي · مهما كان مقيدا · ومهما كان اختصاصه محددا · ومهما كان كتافه موثقا · ومهما كان باب غرفته مغلقا · فانه لايتعذر عليه · ان يجمع بين يديه مجموع الاعصاب المتشعبة ليس في نظارة الداخلية فقط بل في جسم الامة باسرها · والمنبثة في طول البلاد وعرضها · من اقصاها لاقصاها · بحيث يمكنا ان نقول : ان تعيين المستشار · ان لم يكن هو الحماية الحقيقية لكان شبه الحماية البريطانيه · التى هي ضالة المحتلين وهدف انظارهم · واخريات مساعيهم ومرامي افكارهم · والتى ترتعد فرائص الدول عند سماعها · وتضطرب الاعصاب وتثور عند ذكرها

وحجتنا على ما نقول لا تحتاج الى بيان ولانفتقر لتعزيزها بدليل ولا ببرهان · ومع هذا فلا نبخل على عامة الاهالي المصريين ولا نضن على من يتجاهل او يتعامي من المعارضين · بسرد بعض الايضاحات · التى تجلي مرآة الحقائق للناظرين

ان لكل دولة نظاما مخصوصا يقضي بتفضيل احدي الوزارات على ما سواها بالنسبة لاهمية الاعمال المرتبطة بها الداخلة في دائرة اختصاصاتها

وليس من يشك في ان وزارة الداخليه هي المشار اليها بهذا التفضيل في سائر الدول الاورو باويه ثم بنوع خاص في حكومتنا المصريه · كيف لاوهي بمثابة القلب الذي هو مركز الحياة بالنسبة لبقية الجوارح

وهي الوزارة او النظارة التي يطلق عليها في مصر · اسم الحكومة · دون سواها · وهي النظارة التي لاتعرف الاهالي بعد الاعتاب السنيه غيرها في الالتجاء اليها لدفع بلوائهم · ورفع شكواهم · حتى من الامور التي هي من خصائص النظارات الاخرى هذا مع ماوصلت اليه عامة الاهالي في هذه السنين الاخيره من معرفة طرق الشكوى والعلم بجهات الاختصاص · وسائر النظارات اعدل شاهد على ذلك · لعلمها بما يرد عليها يوميا من المعروضات المرفوعة لنظارة الداخلية ومحولة منها على جهة اختصاصها · ولعلمها بما يصدر منها يوميا للنظارة المشار اليها من الاستعلامات والايضاحات والطلبات وما اشبه ذلك · فاذا كان هذا هو مركزها بالنسبة للنظارات الاخرى · فماذا يكون مركزها امام الاهالي الذين عاشوا ويعيشون ولا يعرفون غيرها ولا يفزعون عند اي حادث او اي باعث لغير ساحتها وبابها

ومن اراد شاهدا مجسما بحيث تراه العين وتحس به اليد · فلينظر الى المحافظ مثلا في المحافظات · والمدير في عواصم الولايات · فيشاهد الموظف منهم محاطا برجال البوليس بين محتلين ووطنيين · عن طاعته خارجين · هذا من جهة وبين رجال النيابة الذين يزاحمونه في بعض اختصاصاته فضلا عن سعيهم في اسقاط نفوذه · وهذا من جهة ثانية · وبين رجال المحاكم الذين يحكمون في الارواح والاموال بدون التفات لرغائب المدير وفكره كما كان حاصلا قبل هذه المحاكم التي ربما استدعت المدير شاهدا فاوقفته في عاصمة ولايته موقف الشاهد الفقير من عامة الاهالي · وفي ذلك مافيه مما يحط بين العامة بدرجة نفوذه واعتباره · وهذا من جهة ثالثة · وبين مصلحة الصحة · والتنظيم · والري · والمحاكم الشرعية · والمدارس وقلم القرعة · وغيرها من المصالح التى لاتلتفت رجالها للمدير · ولا تشاوره في اعمالها · ولا تخضع لنصائحه · ولا تحفل بافكاره · مع انها كانت بالامس كلها طوع يده وتحت اشارته · فاصبح اليوم ليس فقط مجردا من السيطرة عليها لابل ومهددا بها من منذ اربعة عشر سنة لحد اليوم

ومع هذا ان ارادت امرأة الفلاح ان تزجر ولدها · هددته بسطوة المدير في دارها · وان شاء الفلاح تهديد خصمه توعده بالشكوى للمدير · وان تنافس الاعيان والوجوه والامراء فلا يتنافسون الا بالتقرب للمدير والتزلف اليه والتباهي بالتفات المدير والتفاخر برضائه عليه · ولو كلفهم ذلك ما كلفهم عند بعض المديرين (وقليل ماهم) وان تحرك قالوا تحرك المدير · وان ركب قالوا ركب المدير · وان زار واحدا من الوجوه حسده اخصاؤه وترامت على قدميه اعداؤه ولا فكرة مطلقا في المحاكم ومن بها ولا في النيابات واهلها ولا في البوليس وجيوشه الجراره ولا ولا ولا الخ

اندري لماذا كل ذلك ليس الا لعلم الاهالى بان هذا المدير هو الذي يمثل شخص الحكومة في ولايتهم وهو الذي يقوم مقام ناظر الداخليه في مديريتهم · وهو الذي انطبع في قلوبهم وسرى في دمهم وفي لحمهم وعروقهم · انه هو الحاكم الوحيد · وكل من كان حوله من القوات التي ذكرناها فاهم الا من الجند والعبيد والفلاح لايأتي مطلقا ان تمر على خاطره سلطة عالية مقدسة جديرة بالاعتبار والاحترام غير سلطة المأمور والمدير وناظر الداخلية ولو اصبح وحوله من جنود سلطان المصالح الاخرى التي ذكرناها مالا يقوى على احتماله واول من شهد بذلك افاضل المحاكم ورجال النيابات بسائر الانحاء والجهات · لما يسمعونه في كل وقت بآذانهم ويشاهدونه في كل يوم بابصارهم

فتامل ايها العادل واحكم بما يكون من العواقب السيئة · والنتائج الوخيمة من الضغط على هذه الاحساسات الوطنيه التي شرحناها بيد اجنبيه ان لم تكن مباشرة لكانت بواسطة وانظر كيف تكون

(البقية تأتي)

مفتي افندي الدقهليه

لقد قلنا في العدد السابق اننا اعدنا بقية رسالة الاستاذ الشيخ عبد القادر الشفشاوني اليه · وهو المتعلق منها بالقسم الشرعي · لحذف وتعديل بعض الجمل والعبارات التي تقتضيها عادة غيرة اخواننا المغاربه وحدة اخلاقهم كما لا يخفي ··· والتي لا يسعنا نشرها مطلقا في جريدتنا ·

ونقول الآن ان الرسالة قد عادت الينا امس عن يد احد اخصائنا الافاضل مصمما على نشرها حرفيا تحت عهدته ومسؤليته قياما بواجبات ارباب الجرائد من نشر كل ما يرد اليهم لدفع شبهة · او لبيان حقيقة وما اشبه ذلك

ولكن لما كان القسم الشرعي الذي نحن بصدد الكلام عليه الآن يشتمل على كثير من الآيات الشريفة القرآنيه · والاحاديث المنيفة النبوية والقواعد والاحكام الشرعيه · مما لا يبعد ان يكون بين يدي العامه فضلا عن الخاصة عرضة للتأويل والتفسير · كل بما يهديه اليه علمه ان كان عالما · وعقله ان كان جاهلا · ولا يتأتى لنا حينذاك ولا لغيرنا قفل باب الجدال والمناقشة لكل من اراد الدخول فيه سواء كان الداخل من اكابر العلماء او من اصاغر السفهاء والسفلاء

وهو مقام يعز علينا جدا ان نضع فيه حرفا واحدا يتضمن معني حكم من احكام شريعتنا المطهرة الغراء · التي هي اجل من ان تتناولها ايدي الاهواء او تتداولها السنة المتشدقين · واقلام السفلة المتعالمين

فلهذه الملاحظة ولعدم التوسع في هذه المسئلة · قد ضربنا صفحا عن ادراج الرسالة المنوه عنها واقتصرنا على ذكر جملة اقتطفناها منها وهي احسن ماتخيرناه فيها بعد ان ادخلنا عليها بعض التصرف والتعديل

وقد وردنا من احد الافاضل الاجلاء بالمنصورة كتابا نفيسا في بابه وقد كنا على عزم نشره لولا مالاحظناه من احتمال عدم انطباق ذلك على مرضاة كاتبه · وكله ادلة قاطعه وبراهين ساطعه · تشهد لحضرة مفتي افندى بحسن السيرة وسلامة العقيدة وكمال التقوى ومنتهى الزهد والورع · وبحدة غيرته وشدة محافظته على احكام الشريعة المطهرة مما افضي لاتهامه بما نسب اليه لزيادة تغاليه في التنسك بامر الدين · وانه قد تحرر محضر بذلك من معظم وجوه واعيان بندر المنصورة واكابر التجار وقد بعث به لجهة الاختصاص وان الجميع في انتظار صدور الامر بتحقيق ما نسب لحضرة المفتي وكان باعثا على فصله · وهو التماس عادل

لاشك فيه · وقد وردنا من فاضل آخر ايضا انه تحرر محضر ضد ذلك وبعث به لجهات الاختصاص كذلك · وهو ما يدل على اتساع هذه المسئلة ولزوم القطع فيها بما يوقف تولد البغضاء والمنافرة بين ابناء مدينة واحدة يهمنا استتباب الراحة فيها والوفاق بين ساكنيها · والله هو الهادى الى سواء السبيل

اما القطعة التي اقتطفناها من رسالة الاستاذ الشيخ الشفشاوني فهي ان الحقانيه · والعجة العليه · لم تجاوزا حد سياسة عهد الخلفاء الراشدين · واعدل المتقدمين منهم والمتأخرين · الا وهو سيدنا عمر بن الخطاب الذي اخبر بحقانيته المصطفى كما ورد في الصحاح

وذلك ان سعدا احد العشرة المبشرين بالجنة · كان متوليا لعمر في بعض الجهات · فاتاه منها اعرابي شاكيا وقائلا ان سعدا لايسري مع السريه · ولا يقسم بالسويه · ولا يعدل في القضيه · ولا يحسن الصلاة او كما قال · فاجابه سيدنا عمر رضي الله عنه اثر شكواه عزلت سعدا عنكم اوما معناه

وسيدنا عمر رضي الله عنه لم يمل الى تحقيق · ولم يطلب من الشاكي بان يأتي ببرهان على التفسيق · ثم لم يتبين للصحابة سر المسألة الا عند وصية عمر · وقت وفاته بان يكون امر الخلافة شورى بين سته نفر · قائلا والله لا اتقلد عهدتها حيا وميتا وانما اجعلها بين الستة الذين هم · عثمان · وعلى وطلحة · والزبير · وعبد الرحمن بن عوف وسعد · وولدي عبد الله يحضر ولاحظ له فيها · واما سعد فاني لم اعزله عن سخطة وانما عزلته خشية ان تصير سنة من بعدي بان لايعزل ولي من ولاة الامر الا بعد اثبات جرحته · ومن يقدر على اثباتها وهو في عز ولايته · فتتوالى الظلمات والضلالات على الامة

لقد ازدهت مصر قبل ظهر هذا اليوم بتشريف مليكها الاعظم · وعزيزها الداوري الافخم · الذي طوق جيدها بلآلي محامده ومساعيه الباهرة · وتوج هامها بدرر مآثره وصنائعه الزاهرة · والذي حارب الحوادث في سبيل الذود عن حوضها · فعاد ظافرا غانما بحسن الدعاء · وصدق الاخلاص من اهلها الذين رفعوا لجنابه السامي رايات الشكر واقاموا اقواس الدعاء بالنصر · وابتهجت العاصمة ولولاها تضرعت وابتهلت · وامسى سيان عندها غابت شمس السماء وحضرت

ويحسن بنا ان نذكر هنا مأثرة لحضرات الاجلاء وجوه تجار العاصمة واعيانهم وهي انهم قد وحدوا كلمتهم ووجهوا همتهم لعمل مهرجان لتشريف الركاب السامي في جهة واحدة وهي احسن موقع واجل موضع يشير اولا الى حسن اختيارهم وهي جهة الغورية موطن معظم اصناف الاحتياجات الوطنية والصنائع البلدية هذا من جهة ومن جهة اخرى أمام منزل سر تجارهم سيوفي باشا الذي جعلوه محل اجتماعهم وهذه الخيرة الاخيرة هي التي اوجبت علينا ان نشغل هذه السطور بذكرهم ونسوق هذا الحديث ثناء عليهم وتفاخرا بهم لان هذا العمل البسيط في حد ذاته لمن يتأمله بدون تبصر اشار الى امر جليل عظيم الشان والاهمية الا وهو رضاء النفوس المصرية بامر لم تقبله ولم تخضع الاحساسات اليه قبل الآن وهي ان تتعاون الهمم على عمل شريف يشترك فيه الغني والفقير والعظيم والوضيع ثم يجعلون مظهره على يد واحد منهم معتبرين ان هذا الشرف العظيم الذي لا يتأتى لواحد ان يناله بمفرده · · كل منهم متمتع به الآن كانه قام به دون سواه · · فيالها من سعادة ويالها من بشرى نزفها للمصريين ونتمنى لهم دوام الارتقاء في سبيلها وجعل الاجتماع الموحد اساس كل عمل زهيد اوجليل لتبلغ الاعمال والمشروعات حظها من النجاح والكمال ولولا ضيق المقام لوفينا هذا المقام حقه من الاطناب والاسهاب ولهذا فاننا نرجو حضرات ارباب الجرائد ان ينشروا الوية الشكر والثناء على حضرات المومى اليهم تشجيعا لهم على الاستمرار في هذا السبيل وتشويقا لسواهم من وجوه المدن والعواصم والله ولى الهداية والسلام

(المرجو بلسان الاهالي)

من حضرات ارباب الجرائد الاجلاء · ان لايطيلوا الكلام في مطالبة مجلس الشورى · بابداء افكار منتخبيهم للحكومة عن مشروع الداخلية الحديث · حتي لاتنتظر الجرائد الاوروباوية فضلا عن الاهالي مايبديه مجلس (الامة) المشار اليه في هذا الباب من الافكار والاقوال · ثم تكون النتيجة بعد هذا الانتظار · ماتعهده فيه · لا · في من فيه · فيفتضح حينئذ امره وينكشف ستره بين العالم اجمع · ويعلمون قيمته التي يقومونه بها حين ذاك · اساسا لتسعير المصريين عند مرورهم على بلادهم · وعند التكلم على شؤونهم واحوالهم · ويحكمون حينئذ · بان هذا المجلس طالما انه عنوان الامة المصريه · وخلاصة ابنائها · وموضع ثقة اهلها · فمن الواجب ان يتعين لكل فرد منهم مستشارا يدبر شؤونه ويدبر مصالحه ويهيئه لان يكون ابا لابناء تنفع مصر بشهامة ابناء ابنائهم في مستقبل الايام

بينا نحرر هذه السطور اذ وفد علينا بعض الافاضل من رجال الشورى المنتخبين · وقال صدق من قال أن اصل الشر فعل الخير طالما اجتهدنا في اسقاط درجات المصريين وانحطاط قدرهم حتى لايكون لهم قيمة مطلقا تأخذ عليها الشركات التجاريه · والاساكل الاوروباويه · والمصالح الجمركيه · ادني اجرة اورسم اوعوائد دخوليه · عند سفرهم او مرورهم عليها بحيث صار يمكنهم الآن ان يتجولوا في بلاد الدول الغربيه مجانا وبدون ادني مقابل يؤدونه عند السفر برا او بحرا او عند المرور على مراكز الدخولية الاجنبيه

ومع هذا فلم تزل المصريون ينددون علينا [illegible] الله مع الصابرين (هذه كلمة تهديد تفيد انهم سيصنعون اكثر مما صنعوه لحد الآن · مع انه ليس في الامكان ابدع مما كان)

لئن عز هذا القول على حر كريم منهم فليدفع اخوانه لكلمة صدق يقولونها في مشروع الداخلية في قاعة مجلسهم يخدمون بها اميرهم ووطنهم · وما عليهم ان قبلت او رفضت · سمعت اولم تسمع · ليقال في اقطار العالم · قال مجلس الشوري المصري · والا فليمت مجلس الشورى المصري · والا فليمت مجلس الشورى المصرى والسلام

الاوقاف

لقد علمنا ان مدير الاوقاف قد اصدر قرارا بتشكيل ثلاث لجان في العاصمة ولجنة في الوجه البحري واخرى في الوجه القبلي لمسح وحصر الاراضي والخرائب الخاصة بالاوقاف بالجهات المذكورة وتبيين اصقاعها ليرى رأيه فيما يحسن بناؤه منها · ابتنائه تدريجا · وما لا يحسن بناؤه ليسعي في بيعة او تحكيره · وهي مأثرة جليلة نشكر عليها مدير الاوقاف وان كانت من اهم واجباته ثم بمناسبة ذلك نستلفت انظاره وافكار كل من كان مساعدا له على اظهار الاعمال الخيرية من عالم الفكر الى حيز الوجود والاجراء · الى حمامات عين الصيرة التي اهتم بشأنها حديثا وجعلها مكانا صحيا تقصده العامة والخاصة من سائر الاطراف ولقد دعانا لهذا الاستلفات حديث جرى بيننا وبين بعض الافاضل المثرين الذين ساقتهم الصدف لتلك الحمامات · فلخصنا من ذاك الحديث مايأتي اكتفاء بالاهم عن المهم · اولا هل جعل ديوان الاوقاف عمله في هذه الحمامات خاصا لوجه الله تعالى لايريد من قاصديها جزاء بل شكورا · حتي كان لايسوغ الاعتراض على مايجده الوافدون عليها من الخلل وعدم الانتظام عملا بنص القرآن الشريف · وما على المحسنين من سبيل · فان كان كذلك فلماذا ضرب على زائريها ضرائب يؤدونها قبل دخولهم عليها

اما اذا كان الديوان جعل عمله في تلك الحمامات لفائدة عمومية واخرى خصوصية · فلماذا لم يوف الراحة والنظام حقهما · والكمال والحشمة مقتضاهما ليكتسب ثناء العموم · ولكي لايجعل في اعماله المشابهة لاعمال اخرى بين يدي [illegible] ولا موضعا للانتقاد والاعتراض · فان قيل ان موقع العين وحالتها الطبيعيه لايقبلان نظاما فوق ماناالته لحد الآن · قلنا هذه خرافات طالما تمسكت الحكومة بمثلها في حمامات حلوان · الى ان انتقلت من يدها ليد اجنبية · فقامت فيها بما بهر العقول من ترتيب ونظام · واستعداد ونظافة واتقان · بحيث انها (اي تلك اليد الاجنبيه) ترفعت عن ان تقتفي اثر الحكومة في طريق واحد من طرق الاصلاح المعنويه والماديه · بل خالفتها في سائر اعمالها حتى في طريق السكه الحديديه · على ان ماهو معهود في مدير الاوقاف الحالي وباشمهندسه لايسمح لهما بان يكونا حجة على عدم اهلية المصريين للتمتع بالمزايا الطبيعية وللقيام بالاعمال الخطيرة ذات الشأن والاهمية التي القتها الصدف بين ايديهم فولوها الادبار · وساقتها العناية عفوا اليهم فانقضت عليها الاجانب فعلمتهم كيف يكتسب المجد والفخار · وكيف تستخرج من الحجر الصلد مادة الدرهم والدينار وكيف ان الالف لاتعد بواحد في المزايا لافي الوزن والمقدار · ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار تقول هذا القول لا تعريضا ولا تبكيتا

(البقية تأتي)

(المشير)

جريدة سياسية ادبية انتقادية تصدر في الاسكندريه مرة في كل اسبوع باللغتين العربيه والانكليزيه ذات ٨ صحات يحررها حضرة الفاضل الاديب والكاتب البليغ سليم افندي سركيس وقيمة الاشتراك عن سنه في الاسكندريه ٥٠ قرشا وفي سائر انحاء القطر المصري ٦٠ قرشا وفي الخارج ٨٠ قرشا تدفع عند قبول الاشتراك وجميع مكاتباتها تكون باسم محررها . فنتمنى لها كما التوفيق والهداية لاقوم طريق . يوصله لباب الخدمة الصادقة العمومية التي يقوم فيها بما يعود على مصلحة الاهالي والبلاد بعميم الخيرات وجزيل البركات التي تستوجب له علينا جميل الشكر وجليل الثناء

اعلانات

ترجمة كتاب مصر واوربا

(تابع ما قبله)

أما الذين ينسبون اعتدال المصريين نحو الاوربيين الى ان الحكومة المصرية تجحف بحق مستخدميها المصريين وأن الموظفين الاوربيين في هذه الحكومة يدافعون عنهم ويشفقون بهم فقد أخطأوا وما اصابوا اذ كيف يتصور عاقل انهم يميلون الى الاوربيين لهذه الغاية وهم لا يرون في هؤلاء الا قوما أقاموا بين ظهرانيهم زاعمين انهم ارقى منهم جنسا وعقلا وصفات وايدوا نفوذهم لدي حاكم البلاد وحكومته وعدلوا عن الخضوع لنواميس البلاد وانحازوا لجانب اليونانيين وغيرهم من الاجانب الشرقيين ليتحدوا معهم على مجافاة المصريين واحتقارهم والخسف بهم

. .

أن المصريين يبغضون الاسبانيين اكثر من باقي الاوربيين ولو لم يوجد منهم نزلاء كثيرون في القطر المصري وسبب ذلك واضح للواقف على تاريخ العرب في البلاد الاندلسية اذ لا يخفي ما اتخذه الاسبانيون من وسائل القسوة واستعملوه من ضروب الظلم واساليب التعذيب مع عرب اسبانيا حينما زحزحوهم عن بلاد الاندلس وفرقوا شملهم في افريقية الشمالية ولا محل للاندهاش والاستغراب من ان الحكومة المصرية لا تزال مصرة على عدم الرضاء بتعيين قاض اسباني في محاكمها المختلطة

. .

ويذهب بعض الكتاب والباحثين الى ان المصريين المسلمين يفضلون الفرنسويين على الانكليز لما اتصف به ابناء فرنسا من الآداب والفضائل وعرف به ابناء انكلترا من الجفاء والشدة في المعاملة على ان الامر بالعكس فان الجفاء والشدة المذكورين يفضلهما المصريون المسلمون على تلك الآداب [illegible] خفة حركة الفرنسويين التي تكاد تعد من قبيل الطيش ليست من طباع المصريين الذين يرون فيها انها مخالفة للطبيعة والافكار البشرية ثم ان آداب الفرنسويين المقول عنها ليس الغرض منها تبجيل الذين بذات لهم وانما تفخيم باذليها ومثلها لا ينطبق في هذه الحالة على الآداب المصريه والشرقيه الاسلامية التي يجب ان يكون الجد والصدق رائدين لها وان يقصد بها من وجهت اليه ومن الدلائل على ان آداب الفرنسويين لا تلائم مشارب المصريين المسلمين ان تلك الآداب لا تصادف في القاهرة ماصادفته من القبول والاعجاب في اوربا نفسها حتى ان الالمانيين واليونانيين والاسكندنافيين سعوا في اتخاذها وتمثيلها بينهم

وفضلا عن هذا الاختلاف والتباين يظهر ان الفرنسويين لا يميلون الى استجلاب محبة المصريين وصداقتهم لهم بل ربما لا يتمالكون من اظهار احتقارهم وعدم اعتبارهم ولهذا فانهم لا يعتدون بهم ولا يحسبونهم انهم امة تجمعها احدى الجامعات واذا خالفهم احد المصريين او تظاهر بما يدل على مقامه ورفعة قدره عاملوه بالجفاء والشدة والكبرياء ومن الامثال الصريحة على ذلك ان احد قناصل فرنسا الجنرالين لما حضر الى مصر حيث عين بها وكيلا سياسيا لدولته رفض مقابلة ولي عهد الحكومة المصريه وكان اذ ذاك المغفور له توفيق باشا الذي اراد يزوره وذلك لانه لم يحضر في فترة الايام الثلاثة المعينة لهذه الزيارة بل حضر بعدها

وخلاصة رأي الفرنسويين في المصريين المسلمين ان هؤلاء عبارة عن اناس لا فهم ولا ادراك ولا تمدن لهم بل امة لم تمنح خاصة الاحساس ولا الشعور ولا الفكر

اما الانكليز فيهتمون اكثر من الفرنسويين او المصريين المسلمين وبديانتهم ولغتهم وتمدنهم ويحترمونهم اكثر من ابناء فرنسا ونبهاء المصريين ومتنوروهم عالمون بهذا الفرق الواضح وان كانوا يأنفون نفوذ كل من الفريقين عليهم

ومن الشواهد الواضحة على مايشعر به الفرنسويون نحو المصريين أن احد قناصل فرنسا حضر يوما في احدى جلسات المحكمة المختلطة ابان افتتاحها وكانت القضية المرفوعة الى المحكمة بين اجانب وفلاحين فسأل الرئيس هؤلاء وكانوا هم المتهمين واخذ يصغي الى اقوالهم ويتمعن فيها فلحظ منه القنصل ذلك فمال اليه وقال له « كيف تصغي لهؤلاء الناس لا يلزمك الاصغاء اليهم » وقد علل قوله هذا فيما بعد بان « هؤلاء الناس » يكذبون دائما ولا يقرون بالحقائق ولا نظن أن قنصلا انكليزيا يقدم على ابداء هذا القول ولو كان من بعض آرائه

أما الانكليز فبالرغم عن تشامخهم الذي جبلوا عليه فانهم يرون في المصريين رجالا كباقي المخلوقات وهؤلاء يرون فيهم انهم اعدل من الفرنسويين واحب للحق منهم ولهذا لما وقعت البلاد في الازمة المالية المعهودة في عهد الخديو الاسبق واصبح الاحتلال كقاب قوسين او ادنى كان المصريون يفضلون الانكليز على الفرنسويين اذا قضت الظروف بضرورة الاحتلال ومن البواعث التي تدعوهم الى هذا التفضيل ما كان من حضور الامبراطور نابوليون بونابرت في مصر وما كان من احتلال قنال السويس بالفرنسويين والمسيو دليسبس

ويقول المصريون « ان مصر هي التي دفعت من خزائنها مصاريف انشاء القنال فكانت كالباحث عن حتفه بظلفه لانها بمعاونة الاجانب على انشائه قد منعت مرور البضائع والمسافرين من داخل القطر كما كان سابقا فرالحي الله المسيو دولسبس الذي [illegible] باستعمال طرق التعمية والايهام وقوله لما [illegible] انشاء هذا القنال سيكون فخرا لمصر ومنبع خير لانفاد له واذ كان سعيد باشا معتقد بقوله فقد قدم اليه مالا يحصى من الفلاحين ليسخرهم في حفر ذلك القنال وذلك بعد أن عطل زراعاتهم وضرب عليهم الحرمان من الوجود في عائلاتهم اما نحن معشر المصريين فقد دفعنا الملايين التي اشترى بها ذلك الوالي اسهمه في ذلك المشروع المنفذ في بلاده بايدي ابناء بلاده . على أن شركة مشروع القنال لم تراع ذمة ولا شرفا ولم تعترف بجميل مصر عليها و[illegible] اولتها به من المال والرجال بل حكمت [illegible] خلاف وقع بينها وبين الحكومة المصرية جناب الامبراطور نابوليون الثالث ملك الفرنسويين فأصدر حكمه بالطبع في مصلحة الفرنسويين اذ الزم مصر بان تدفع للشركة مبلغا لا يحتمله التصور لجسامته وذلك مقابل ماتتركه الشركة للحكومة من الاراضي التي لا منفعة ولا مزية فيها وهي التي كانت الحكومة تنازلت عنها للشركة ومقابل الخسارة التي ألمت بالشركة تلقاء امتناع الحكومة عن موافاتها بالفلاحين لتسخيرهم كما كانت تعهدت به من قبل . وبالجملة فكانت مصر هي الخاسرة والشركة هي الرابحة في علاقات الاثنتين مع بعضها حتى فيما يختص بالامور التافهة . ومن الامثلة العديدة على هذه الحقائق الثابتة ان الحكومة دفعت للشركة ٣٠٠٠٠ جنيه مقابل تنازلها في سنة ١٨٧٥ من ابنية شيدتها الحكومة في سنة ١٨٦٩ لمناسبة الاحتفال بافتتاح القنال من مصاريفها

والظاهر ان الفرنسويين لم يقتنعوا بهذا السلب والنهب فالحقوا قنال السويس بفرنسا ولا بد انهم يقولون نحن هنا في بلادنا والمسيو دولسبس هو والينا »

اما الانكليز فالمعلوم انهم كانوا ضد مشروع القنال وانهم ساعدوا السلطان وحكومة مصر على اخراج الفرنسويين الذين احتلوا الديار المصريه واخذوا بقية جيشهم ووضعوها في فرنسا وساعدوا الدولة العلية ضد مشروعات محمد على باشا الذي افنى ثروة البلاد واباد العباد بتجريداته الحربية

(البقية تاتي)

طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

صاحب امتياز الجريدة

[illegible]